
دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى
جامعة 7 أكتوبر. مصراته
كلية الآداب
قسم اللغة العربية
(شعبة اللغويات)

دراسة وتحقيق الجزء الأول من كتاب:

الإقليد في شرح المفصّل

للإمام: أحمد بن محمود بن عمر الجَندي، (المتوفى سنة 700هـ)

إعداد الطالب:

علي نور الدين سالم كمبة

إشراف:

الدكتور/ محمد محمد بن طاهر

الأستاذ/ يوسف حسين بادي.

بحث مقدم لاستكمال درجة الإجازة العالية (الماجستير) في النحو والإعراب.

العام الجامعي 2005م-2006 م

الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الإشتراكية العظمى
اللجنة الشعبية العامة للتعليم العالي

جامعة 7 أكتوبر   كلية الآداب / مصراتة
مكتب الدراسات العليا والتدريب والمعيدين بالكلية
قسم اللغة العربية

[دراسة وتحقيق الجزء الأول من كتاب الإقليد في شرح المفصل للإمام أحمد بن محمود بن قاسم الجندي المتوفى سنة 700هـ من بداية المخطوط إلى نهاية المنصوبات من الأسماء]

قدمت هذه الدراسة استكمالا لمتطلبات الإجازة العالية (الماجستير)
في اللغة العربية (شعبة اللغويات)

إعداد الطالب:

علي نور الدين سالم كمبة

لجنة المناقشة:

1- د. محمد امحمد عثمان بن طاهر	مشرفا ومقررا	التوقيع:............
2- أ.يوسف حسين بادي	مشرفا مساعدا	التوقيع:............
3- أ.د. محمد خليفة الدناع	عضوا	التوقيع:............
4- د. خليفة محمد بديري	عضوا	التوقيع:............

نوقشت يوم الإثنين الموافق 2006/7/24ف

يعتمد:- ....
د. محمد الهادي أبوعجيلة
مدير مكتب الدراسات العليا والتدريب والمعيدين بالكلية

العام الجامعي
2005-2006 ف

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَمَا تَوْفِيقِيَ إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾

صدق الله العظيم

الآية: : (88) من سورة هود

الإهداء

إلى والدي الكريمين، مع أطيب تمنياتي لهما بدوام الصحة وطول العمر



الحمد لله الذي امتن بفضله، وأكرم بجزيل نعمائه، وجعل أهل العلم من بين أوليائه، له الحمد أولا وآخرا، والصلاة والسلام على من لانبي بعده، وعلى آله وصحبة. وبعد:

فإنه ومما يزيدني شرفا وفخرا أن أحضى بعطف وأريحية علمين من أعلام الدرس اللغوي، أنار الله بصيرتهما، وسخرهما ليكونا دالين على الخير عالمين وبه عاملين هما السيدان الجليلان

الأستاذ الدكتور: محمد امحمد عثمان بن طاهر

الأستاذ الشيخ :يوسف حسين بادي

اللذان قبلا الإشراف على هذا العمل العلمي، وآلا على نفسيهما متابعة الطريق حتى النهاية، فلهما خالص المودة وعظيم الامتنان.

كما يشرفني أن أتقدم بوافر التقدير وجزيل الشكر إلى الأستاذين الجليلين

الأستاذ الدكتور والعالم الجليل: محمد خليفة الدناع

الأستاذ الدكتور والعالم الجليل خليفة محمد بديري

على تفضلهما قبول وتوجيه هذا العمل

كما لا يفوتني أن أخص بالشكر قسم اللغة العربية ومكتب الدراسات العليا بكلية الآداب، ومكتب الدراسات العليا بجامعة 7 أكتوبر.

وأتقدم بالشكر والتقدير إلى أساتذتي الأفاضل في مرحلتي الليسانس، ومرحلة دبلوم الدراسات العليا.

كما يتعين عليّ في هذا المقام أن أبعث بأرقى ما يجود به الفكر من عبارات التقدير والاعتراف بالجميل الثناء والشكر إلى كل من: **الدكتور شعبان عوض العبيدي، والأستاذ مراجع عبد القادر الطلحي**، من جامعة قار يونس، على جهودهما الكبيرة، ومساعدتهما لي في سبيل إخلاء طرف هذا الموضوع من جامعة قار يونس، حيث كان قد سبقني إليه في التسجيل **الأستاذ: مراجع الطلحي**، فعملوا على إقناعه للتنازل عليه لي ولزملائي في قسم اللغة العربية، وهذا كله بفضل الله، ثم مجهودات **الدكتور: محمد محمد بن طاهر**، فلهم مني كل شكر وتقدير.

وأيضا يطيب لي أن أشكر الإخوة العاملين بمكتبة: سيدي أحمد الزروق العريقة، على ما قدموه لي من مساعدة، وإلى المهندس فتحي عامر على ما بذله من جهد في تنسيق وإخراج هذا البحث.

كمالا يفوتني أن أسجل احترامي وشكري وتقديري إلى كل من: **الدكتور: عمار أمين الدَّدُّو**، نائب رئس قسم المخطوطات، بمركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي.

والدكتور: محمد بن صالح الخليفي، عميد شؤون المكتبات بجامعة: الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، بالمملكة العربية السعوية.

وأخيرا أتقدم إلى كل من قدم معونة، أو نصيحة، أو أعانني بكلمة طيبة، بإعارة كتاب وإلى كل من نظر إليّ بإحسان أتقدم إليهم بعظيم الشكر والامتنان، وجزاهم الله عني خير الجزاء إنه نعم المولى ونعم النصير، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مقدمة

الحمد لله الذي علا، والصلاة والسلام على النبي المصطفى،سيدنا محمد–صلى الله عليه وسلم – وعلى آله وأصحابه أولي النهى، وعلى التابعين ومن لسنته اقتفى.

وبعـد : فقد شرف الله اللغة العربية بأن جعلها لغة القرآن الكريم، ثم أثنى عليها في محكمه فقال ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ[1]﴾ وجعلها لغة الرسول الأمين، لينشر بها هذا الدين القويم، فأصـبحت بذلك محط اهتمام العلماء والدارسين على مر العصور والسنين، وصار أغلى ما يسـعى إلـيه كـل جيل من أجيال العرب والمسلمين، أن يكون حلقة ربط بين ثقافة عصره وعصور أسلافنا السابقين، وأن يكون مسهما في ربط حاضر هذه الأمة بماضيها المتين.

ولما كان تراثنا الإسلامي يزخر بعدد كبير من المخطوطات التي لا تزال حتى اليوم فـي أرفف المكتبات العالمية تعاني وطأت الغبار ومرارة النسيان، ولا يزال ما تحتويه من عظـيم العلـوم ومن نفائس الكتب التي لم يقدر لها أن ترى النور، ولم يكتب لها أن تقع في أيـدي المحققين والدارسين في طي النسيان، وإيمانا مني بعظم الواجب الذي يقع على شباب هذه الأمة في مواصلة مسيرة أسلافهم، ورغبتي في أن أسهم في نشر هذا التراث، وأملا مني فـي أن يكـون لـي شرف المشاركة في إخراج جزء من هذا التراث لذا سعيت إلى ميدان التحقيق.

وقـد كـنت أرى كتاب المفصل في صنعة الإعراب لأبي القاسم الزمخشري، أنه من أمتع كتب التراث النحوي؛ لما فيه من اختصار الألفاظ، وغزارة المعاني، وإحاطة بمفردات هـذا العلـم، أحببت أن تكون دراستي حول هذا الكتاب، ومن هنا توجهت إلى شروحه؛ لما رأيت فيها من الأهمية التي تتلخص في النقاط التالية:

* الإسهام في إحياء تراث السلف، الذي حرم رؤية النور، وبقى مهملا في أرفف المكتبات.

* تعد دراسة هذا الكتاب إضافة عظيمة إلى قائمة شروح المفصل، والتي تكثر في تعدادها ولم يظهر منها للمكتبة العربية إلا بضعة شروح.

---

[1]. سورة الشعراء الآية رقم 195.

* امـــتدادا لكتاب المفصل للزمخشري، المتوفى سنة (538هـ) والذي يعد من أمات كتب العربية.

* خدمة للمكتبة العربية، والتي هي في حاجةٍ إلى مثل هذه النفائس من كتب التراث.

وبعـــد استشـــارة واســـتخارة، وبتوفيق من الله تعالى، اهتديت إلى مخطوط في شرح المفصل يعد من أهم كتب التراث النحوي، ألا وهو كتاب (**الإقليد في شرح المفصل، للإمام أحمد بن محمود بن عمر الجندي**) المتوفى سنة [700هـ] ليكون تحقيقه ودراسته موضوعا لبحثي الذي أقدمه لنيل درجة الإجازة العالية (الماجستير) إن شاء الله تعالى، فبحثت عنه في فهـــارس المخطـــوطات، وجمعت ما أمكنني من معلومات، فتملكتني فيه رغبة وشعرت منه بـــرهبة، أما الرغبة فهي أن يكون لي شرف الإسهام في إخراج هذا الكتاب القيم، وهذا أملي وأرجـــو الله أن يوفقنـــي في ذلك، وأمّا الرهبة فهي خوفي من أن لا أتم هذا الكتاب الضخم نظـــرا لطـــوله وكثـــرة مادته، فتدللت هذه الرهبة بعد أن وافق قسم اللغة العربية بجامعة 7 أكتوبـــر علـــى قســـمته على أربعة أجزاء بناء على قسمة مؤلفه، ليكون نصيبي منها الجزء الأول، ويـــبدأ من بداية المخطوط إلى نهاية المنصوبات من الأسماء، وتولى زملاء آخرون تتمة بقية أجزائه، وهم:

الطالب: محمد سالم الرجوبي: تولى دراسة وتحقيق الجزء الثاني.

الطالب: مصطفى سالم المازق: تولى دراسة وتحقيق الجزء الثالث.

الطالب: محمد مصباح المغربي: تولى دراسة وتحقيق الجزء الرابع.

وقـــد حباني الله بنعمة منه وفضل، عندما هيّأ لي من بين رجالات هذه الأمة مشرفين عالمـــين فاضـــلين؛ ليشـــرفا عليّ في هذا العمل، فاستفدت من علمهما، وانتفعت بنصحهما، واغترفت من معينهما، وهما:-

1. فضيلة الدكتور: محمد محمد عثمان بن طاهر، مشرفا أساسيا، الذي فتح لي بيته وقلبه، ونهلت من معين علمه وخبرته
2. فضيلة الشيخ الأستاذ: يوسف حسين بادي، مشرفا مساعدا الذي حواني وأمدني بالنصح

والإرشاد . فجزاهما من الله عني خير الجزاء.

وقــد قســمت هــذا البحث كما هو معتاد في البحوث التي تقوم على تحقيق كتب التراث إلى قسمين قسم دراسي، وقسم تحقيقي.

القسم الأول

القسم الدراسي ويشمل مقدمة وباب.

المقدمة، وهي مقدمة البحث.

وباب وهو ترجمة الزمخشري والجندي صاحب الإقليد

ويشمل عدة فصول، وهي كالآتي:

الفصل الأول: التعريف بالزمخشري صاحب المتن، ويشمل عدة مطالب.

المطبب الأول: اسمه ونشأته.

المطلب الثاني: مؤلفاته.

المطلب الثالث: التعريف بكتاب المفصل.

الفصل الثاني: التعريف بالجَندي صاحب الإقليد، ويشمل عدة مطالب:

المطلب الأول: اسمه.

المطلب الثاني: موطنه وعصره.

المطلب الثالث: تلاميذه وشيوخه.

المطلب الرابع: مؤلفاته.

المطلب الخامس: توثيق اسم الكتاب ونسبته إليه.

الفصل الثالث: ثقافته.

الفصل الرابع: أثره فيمن بعده من العلماء.

الفصل الخامس: كتاب الإقليد.

الفصل السادس: مصادره في الإقليد.

الفصل السابع: المخطوطة ووصفها.

الفصل الثامن: منهجه.

الفصل التاسع: مخالفته للزمخشري.

ثانيا القسم التحقيقي

ويشتمل على مقدمة المؤلف وثلاثة أبواب:

الباب الأول: الكلام وما يتألف منه،ويشمل عدة فصول:

فصل: في معنى الكلمة والكلام

فصل: اسم الجنس

فصل: اسم العلم

فصل: الاسم المعرب

فصل: الممنوع من الصرف

الباب الثاني المرفوعات ويشمل:

فصل: الفاعل

فصل: المبتدأ والخبر

فصل: خبر إن وأخواتها

فصل: خبر لا التي لنفي الجنس

فصل: اسم ما ولا المشبهتين بـــ:ليس

الباب الثالث: المنصوبات، ويشمل:

فصل: المفعول المطلق.

فصل: المفعول به.

فصل: النداء.

فصل: المندوب.

فصل: الاختصاص.

فصل: الترخيم.

فصل: التحذير.

فصل: التفسير.

فصل: المفعول فيه.

فصل: المفعول معه.

فصل: المفعول له.

فصل: الحال.

فصل: التمييز.

فصل: الاستثناء.

فصل: الخبر والاسم في بابي كان وإن.

فصل: المنصوب بلا التي لنفي الجنس.

فصل: خبر ما ولا المشبهتين بليس.

الباب الأول

ترجمة الزمخشري والجندي صاحب الإقليد

الفصل الأول

التعريف بالزمخشري صاحب المفصل.

الفصل الأول: التعريف بالزمخشري صاحب المفصل.

ويشمل عدة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونشأته:

هــو: محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري ـ جار الله ـ أبو القاسم، ولد في شهر رجب سنة سبع وستين وأربعمائة في قرية من قرى إقليم خوار زم، تُدعى زمخشر، فنسب إليها.

وكــان مولده في عهد السلطان ملكشاه السلجوقي، ووزيره نظام الملك وهو من أزهى الفترات التي ازدهرت فيها العلوم.

بــدأ الزمخشــري طلبه للعلوم في هذه القرية، وعندما عرف أنها لم تسد حاجته سافر إلى بلدان أخرى كثيرة، مثل بخارى، وخرسان، وبغداد، ومكة التي طال فيها مكثه حتى لقب: جار الله.

وكــان الزمخشري قد فقد إحدى رجليه، قيل من إثر سقوطه من على دابته، وقيل من البرد، مما اضطره إلى أن يتخذ له رجلا من خشب، وأخذ يتلقى العلم من أفواه المشايخ الذين اشــتهروا بــالعلم وســعة الاطلاع، فأخذ النحو من أبي مضر بن محمود بن جرير الضبي الأصبهاني، المتوفى سنة [507 هـ]، وقرأ كتب اللغة في بغداد على أبي منصور الجواليقي، المتوفى سنة [539 هـ]، وقرأ في مكة كتاب سيبويه على عبدالله بن طلحة اليابري، المتوفى ســنة [518هـــ]، وقيل: إنه أخذ الأدب عن أبي الحسن بن المظفر المتوفى سنة [442هــ]، وهذا يتعارض مع تاريخ ولادة الزمخشري،إذ وفاة ابن المظفّر قبل ولادة الزمخشري، وسمع الحديث من أبي منصور الحارثي، وأبي سعيد الشقاني وأبي الخطاب بن أبي البطر.

تفقه في اللغة والنحو والدّين حتى سنّ له مذهب الاعتزال وقوي فيه وجاهر به وصار يدعو إليه.

المطلب الثاني: مؤلفاته:

تبحّر الزمخشري في شتى العلوم، فتفقه في الفقه والتوحيد، وتعمق في اللغة وفروعها مـــن نحـــو وبلاغة، وعُرف بحدة الذكاء وتيقد الذهن وقوة الحفظ، وقد ظهر هذا واضحا في مؤلفاته التي كثرت وتنوعت وصارت مراجعا للعلماء من بعده.

فمن أشهرها :-

1. الكشاف في التفسير.
2. أساس البلاغة في اللغة.
3. الفائق في غريب الحديث.
4. المستقصى في أمثال العرب.
5. نوادر الكلم في الأدب.
6. المفصّل في صنعة الأعراب.
7. حواشي المفصل.
8. شرح الأنموذج في النحو.
9. شرح أبيات كتاب سيبويه.
10. الأحاجي النحوية.
11. المفرد والمؤنث.
12. القسطاس في العروض.
13. الرائض في الفرائض.
14. أطواق الذهب.
15. شرح بعض مشكلات المفصل.
16. ربيع الأبرار.
17. وله مقامات ودواوين في الشعر.

توفي رحمه الله بجرجانية خوارزم، ليلة عرفة سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة[1].

المطلب الثالث: التعريف بكتاب المفصل.

المُفَصَّــل بأداة التعريف، وميم مضمومة، وفاء مفتوحة، وصاد مضعّفة بالفتح: اسم مفعــول من فصّل، اسم اختاره الزمخشري لكتابه، وكأنه يريد باسمه إشارة إلى أنه قد فصّله وشرحه ونظمه أيّما تفصيل وشر ح وتنظيم.

ويعتبــر كــتاب المفصّــل من أهم كتب الزمخشري حيث انتشر وداع صيته، وصار بعض النحويــين يعادله بكتاب سيبويه، شرع في تصنيفه غُرّة رمضان سنة ثلاث عشر وخمسمائة وفــرغ مــنه غرةِ محرم خمس عشر وخمسمائة[2]، وبلغ المفصل درجة من إعجاب الناس به حتى مدحوه وقالوا فيه :-

مُفَصَّل جار الله في الحُسْن غاية وألفاظه فيه كَدُرٍّ مُفَصَّل

ولولا التُّقى قلت المفَصّل مُعجِزٌ كآي طِوَال من طِوال المُفَصّل[3]

وهو كتاب يتناول أبواب النحو والصرف، وأظهر فيه مدى سعة اطلاعه وقدرته العلمية على تحليل النصوص وتأصيل القواعد وفهم المعاني، وقد قسمه إلى أربعة أقسام، مقتفيا بذلك أثر أبــي علــي الفارسي في تقسيمه لكتابه الإيضاح حيث قسمه إلى أربعة أجزاء أسماء وأفعال وحروف ومشترك، حيث قال الزمخشري:(فأنشأت هذا الكتاب المترجم بكتاب الممفصل في صــنعة الإعــراب مقسوما أربعة أقسام: القسم الأول: في الأسماء.القسم الثاني: في الأفعال.

---

[1]. تنظر ترجمته في، القفطي، أبي الحسن علي بن يوسف، كتاب: إنباه الرواه على أنباه النحاة، تحقيق/ محمد أبو الفضــل إبــراهيم، مطــبعة: دار الكتب المصية1952 م ص265/3ـــ 272. والسيوطي، الحافظ جلال الدين، بغية الــوعاة فــي طــبقات اللغويــين والنحاة، تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية ص279/2ـــ 280. والذهبــي، شــمس الــدين أبي سعيد، سير أعلام النبلاء، تحقيق/ شعيب الأرناووطي وآخرون، دار الفكر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى ص151/20ـــ156. ومعجم البلدان لياقوت الحموي 147/3. ومعجم الأدباء للحموي، الطبعة الثالــثة، دار الفكر ص 126/19ـــ 135. وابن خلكان، أبو العباس شمس الدين، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الومان، تحقيق د/ إحسان عباس، دار الثقافة بيروت ص168/5ـــ 174. وهدية العارفين 402/2. وكشف الظنون 1774/2. وتــارخ الأدب العربي 125/5 ـــ 238 . ويعقوب، د/ إميل بديع، المعجم المفصل في اللغويين العرب، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ص26/2.

[2] / وفيات الأعيان 169/5 .

[3] /ينظر كشف الظنون 1774/2 .

القســـم الـــثالث: فـــي الحروف.القسم الرابع في المشترك من أحوالها. وصنفت كلا من هذه الأقسام تصنيفا، وفصّلت كل صنف منها تفصيلا، حتى رجع كل شيء إلى نصابه واستقر في مركزه)[1] وقد اهتم به العلماء، وصاروا يُدرِّسونه ويَتَدَارسُونه، ومع تداوله بين الناس وطول العهــد عليه بدأت تظهر عليه الشروح، التي من بينها شرح الإقليد الذي نحن بصدد دراسة وتحقيق الجزء الأول منه الجزء الأول منه.

[1] / ينظر الزمخشري: محمود بن عمر، المفصل في صنعة الإعراب ، تحقيق النعساني، دار ومكتبة الهلال بيروت لبنان، الطبعةالأولى1993م، ص 20.

الفصل الثاني

التعريف بالجندي صاحب الإقليد.

الفصل الثاني: التعريف بالجندي صاحب الإقليد.

ويشمل عدة مطالب:

المطلب الأول: اسمه:

هــو: تاج الدين أحمد بن محمود بن عمر بن قاسم الجَنْدِي[1] وورد في بعض التراجم بلقــب الخُجَــنْدي[2] بدل الجندي، والذي ثبت لي أن الصواب هو الجَنْدي، بفتح الجيم وسكون النون، وليس الخُجَندي للأمور الآتية:

1. مجيء اسمه مضبوطا تاما على غلاف نسخة المخطوطة المصورة من مكتبة المدرسة الأحمدية بحلب-سوريا، وهي التي جعلتها النسخة الأم، ورمزتُ لها بالرمز: (أ).
2. مجــيء اسمه مضبوطا بالجَنْدي على غلاف النسخة المصورة من دار الكتب التونسية التي رمزت لها بالرمز: (ب).
3. مجــيء اســمه مضــبوطا بالجَنْدي على غلاف النسخة المصورة من المعهد العربي للمخطــوطات بالكــويت، والتــي تحصلت عليها من مركز جمعة الماجد بدبي، والتي رمزت إليها بالرمز:(ج).
4. ما صرح به نفسه، بذكر اسمه في خاتمة كتابه حيث قال: (قَالَ مُؤَلِّف الْكِتَابِ، أَحْمَدُ بْنُ مَحْمُــودِ بْــنِ عُمَرْ الْجَنْدي-غَفَرَ اللهُ لَهُ وَلِوَالدَيْهِ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِمَا وَإِلَيْهِ-هَذَا مَا سَبَقَ بِهِ وَعْدِي مِنْ أَنْ أَفْتَحَ لَهُمْ الْغَلَقَ إِلَى مَا هُوَ حَجِيٌّ بِأَنْ يُزبَرَ بِالتِّبْرِ عَلَى صَحَائِفِ الْحَدَقِ)[3].

---

[1]/ ينظــر القرشي الحنفي، محي الدين أبو محمد المتوفى سنة [775هــ] كتاب الجواهر المضية في طبقات الحنفية، دار النشر، مكتبة التاريخ والحضارة الإسلامية، محمد كتب خانة، كراتشي ص24 .
والــبغدادي، أبو الفداء إسماعيل باشا، كتاب: هدية العارفين في أسماء المؤلفين وأثار المصنفين من كشف الظنون، دار الفكــر 1402هــ / 1982 م ص5 /102، والزركلي، خير الدين، كتاب الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، الطبعة الخامسة ص 254/1 .

[2] / ينظر هدية العارفين 102/5، وكحالة عمرو رضا، معجم المؤلفين، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان ص172/2.

[3] / تنظر اللوحة 324، من الاّقليد النسخة:أ

5. ورود اســـمه مضبوطا بالجَنْدي في تراجم كل من ترجم لمؤلفاته مثل: كارل بروكلمان فـــي كـــتابه تـــاريخ الأدب العربي[1]، وحاجي خليفة في كشف الظنون[2]، والقرشي في الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية.[3]

6. ورود اسمه بالجَنْدي في تراجم كل من ترجم له إلا من أشرت إليهم وهم البغدادي في هديـــة العارفـــين، وكحالة في معجمه للمؤلفين، ولعلهما قالا بالخُجَنْدي نسبة إلى مدينة خُجَنْدة وهي مدينة من إقليم بخارى وهي لصيقة مدينة الجَنْد- التي هي مدينة الجَنْدي- في الموقع، وشريكتها في الوصف والنعت لدى جميع من ترجم للمدينتين.

فخُجَـــندة بضم الخاء وفتح الجيم وسكون النون اسم مدينة بالقرب من مدينة الجَنْدي وهي بلدة مشـــهورة بما وراء النهر على شاطئ سيحون، وهي مدينة نزهة، وقال عنها ياقوت الحموي فـــي معجمـــه: "وليس بذلك الصُّقع أنزه منها وينتسب إليها جماعة من الفضلاء"[4]، ولعل هذا الوصف هو الذي جعل بعض المترجمين له ينسبونه لخُجَندة.

المطلب الثاني: موطنه.

أمـــا موطن المؤلف فهي مدينة الجَنْد بفتح الجيم وسكون النون، وهي أيضا مدينة من إقلـــيم بخـــارى، وهي عظيمة الوصف ساحرة الطبيعة[5]، وقال عنها ياقوت:" جَنْد اسم مدينة عظيمة في بلاد تركستان، بينها وبين خوارزم عشرة أيام تلقاء بلاد الترك، مما وراء النهر، قريب من نهر سيحون، وأهلها مسلمون، وإليها منسب القاضي الأديب العالم الشاعر المُنشئ النحوي يعقوب بن شيرين الجَنْدي، كان من أجل من قرأ على أبي القاسم الزمخشري)[6].

---

[1] / ينظر تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان، الطبعة العربية، ص 243/5 .

[2] / ينظر ص 178/2 .

[3] / ينظر ص124 .

[4] / ينظر، الحموي، ياقوت، معجم البلدان، دار بيروت 1399هـــ 1979م، ص347/2ـــ348.

[5] / ينظـــر الجـــزري، عز الدين بن الأثير، اللباب في تهذيب النساب، دار صادر للطباعة، طبعة سنة 1400هـــ 1980 م ص 296/1. وينظـــر الأسيوطي الشافعي، جلال الدين عبد الرحمن، كتاب لب اللباب في تحرير الأنساب، دار صادر ص 68 .

[6] / ينظر معجم البلدان لياقوت 168/2 ـــ169 ، [ج، ن، د].

المطلب الثالث: تلاميذه وشيوخه:

أمّـــا عن تلاميذه وشيوخه فلم أظفر فيما وقفت عليه من المصادر بذكر لهم إلا إشارة واحدة له حين قال: قال علامتنا[1].

المطلب الرابع: مؤلفاته.

ترك العلامة الجَنْدي عدة مؤلفات للمكتبة العربية منها:-

1.شرح المصباح للمطرزي:

ذكـــره كـــارل بـــروكلمان في كتابه تاريخ الأدب العربي[2]، وحاجي خليفة في كشف الظنون[3]، والقرشي في الجواهر المضية في طبقات الحنفية[4]، والبغدادي في هدية العارفين[5].

2.عقود الجواهر في علم التصريف:

ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون حيث ذكر أوله وقال أوله:- الحمد لله على تواتر آلائه......)[6]، ذكره بروكلمان[7]، والبغدادي في هدية العارفين[8].

3.شرح الكافية في النحو

ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون في معرض ذكره لشرّاح الكافية في النحو للشيخ جمـــال الدين أبي عمر عثمان بن الحاجب المالكي النحوي المتوفي سنة 646هـــ حيث قال: ومن شروحها شرح الشيخ أحمد بن محمود العجمي الجَنْدي[9].

4.الإقليد شرح المفصل في صنعة الإعراب.

---

[1] / تنظر الرسالة 208.

[2] / ينظر تاريخ الأدب العربي ص 243/5.

[3] / ينظر كشف الظنون ص 178/2 .

[4] / الجواهر المضية في طبقات الحنفية ص /124.

[5] / ينظر هدية العارفين ص 102/5 .

[6] / ينظر كشف الظنون ص 1155/2 .

[7] / ينظر تاريخ الأدب العربي ص 243/5.

[8] / ينظر هدية العارفين ص 102/5.

[9] / ينظر كشف الظنون ص 1376/2.

والجزء الأول منه موضوع هذا البحث.

المطلب الخامس: توثيق اسم الكتاب ونسبته إليه.

إضافة إلى ما ذكرت في معرض ترجمته من أمور تقطع بأن اسمه هذا هو الصحيح، ما صرح به نفسه في مقدمة كتابه، بأن الكتاب الذي أسماه الإقليد، وعد قطعه على نفسه بأن ينجزه حيث قال: وَقَدْ جَرَى عَلَيَّ الوعْد ــ والإخْلافُ من سُوسِ الوغْد ــ أنْ أفْتَح لهم الغلَق إلى حلِّ عوِيصاته الأبِيّة، وأرفع الحِجَاب عمَّا فيه من غوَامض الأسْرار الأدبيَّة"[1].إلى أن قال: (وجَمَعْتُ في هذه المَجلَّة الموْسُومة بالإقليد من معان خفايا ما حُلَّ به عُقَد من السحر خبايا) . ثـــم قال في خاتمة كتابه في فصل الخاتمة :-(قال مؤلف الكتاب أحمد بن محمود بن عمر الجندي –غفر الله له ولوالديه–هذا ما سبق به وعدي من أن أفتح لهم الغلَق إلى ما هو حَجِي بأن يُزبرَ بالتِّبْرعلى صحائفِ الْحَدَقِ)[2].

---

[1] /تنظر مقدمة المخطوطةص 39.

[2] / تنظر اللوحة 324 من النسخة أ.

الفصل الثالث

ثقافته